الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⴹ -
Faculté des Lettres et des Langues

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: دراسات أدبية

تحليل بروب للقصص الشعبية الموجهة للطفل

_ نماذج مختارة _

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

إعداد الطالبتين:

_ كريمة علبان
_ ثيزيري بربار

إشراف الأستاذ:

_ د. عمرو رابحي

السنة الجامعية:

2021 -2020

إهداء

إلى والدي سندي الذي علمني حب العلم ونصحني وأرشدني لكل صواب حفظه الله ومتعه بطول العمر والصحة والعافية.

إلى والدتي التي نبض قلبها بالدعاء لي سراً وجهرة رمز الدفء والحنان، والتي علمتني معنى كل ما هو جميل في الحياة حفظهما الله من كل سوء.

إلى إخواتي رمز قوتي وثقتي في درب الحياة والذين تحملوني دون شكوى لكم كل إحترامي وتقديري.

إلى صديقاتي اللّواتي رافقنني في حياتي الدراسية منذ الطفولة أدام الله صداقتنا ووفقني وإياكم في كل حلم نسعى إليه .

إلى كل من لم يسعفني قلمي بذكرهم أو ذاكرتي وبقلبي له مكانة أهدي ثمرة عملي بكل تواضع .

أسأل الله وإياكم أن يزيدنا علماً نافعاً ننتفع به وينفع .

كريمة

إهداء

إلى والدي الذي تمنيت حضوره اليوم ويشهد على نجاحي لكن للقدر رأي آخر رحمة الله عليك يا غالي .

إلى سندي عند كل عثرة منذ الطفولة قوتي في كل فشل فشلته، رمز العطاء في كل زمان ومكان دون ملل ولا كلل أدامك الله لنا يا غالية .

إلى إخواتي وأخواتي الذين سهروا وتحملوني خلال الأشهر الأخيرة، أدامكم الله يا غوالي ويا من لا يمكنني المواصلة بدون وجودكم حولي .

إلى صديقتاي في أوقات الشدُة والرخاء وأوقات الحزن والفرح أدام الله صداقتنا للأبد .

إلى كل من أسقطه قلمي ولم يسقطه قلبي أهدي ثمرة جهدي أسال الله وإياكم أن يكون علماً نافعاً ينتفع به .

ثيزيري

شكر وتقدير

الحمد لله على نعائمه والشكر له أولاً وأخيراً والسلام على خير الأنام نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبعد :

شكر متميز للمشرف على عملنا المتواضع الدكتور ***رابحي عمرو*** *الذي أنجز هذا العمل تحت رعايته وأتمم بفيض خبرته ودرايته أسأل الله أن يجزيه خير جزاء على طول صبره معنا وعدم مله أو كلله في منحه لنا كم من المعلومات دون أن يبخل علينا، لك كل احترامنا وتقديرنا أستاذنا الفاضل فبعض السطور لا توفي حقك الكافي .*

المقدمة :

يعتبر أدب الطفل أفق واسع يجد فيه الطفل ضالته ومتعته، ففي فترة الطفولة يكون فيه ذهن الطفل أشبه بصفحة بيضاء ما يجعله فضوليا لأي شيء حوله ومتعجباً لكل ما هو جديد، وهنا نجد أن أدب الطفل لبى حاجة هذا الطفل بمراعاة كل اهتماماته وميولاته فعمل على تبسيط أبسط الأشياء لتكون في متناول هذا الإنسان حديث النشأة والشفاف في كل سلوكاته وتصرفاته، فنجد أن لهذا الأدب دور هام في تنشأة تلك الفئة الصغيرة أحسن تنشأة لما يحمله في طياته من شيم وأخلاق ومبادئ وغيرها بصورة يتقبلها ذهن الطفل، كما أن الاهتمام بشخصية الطفل زاد من الاهتمام بكيفية تربيته تربية متكاملة الجوانب المعرفية والوجدانية والاجتماعية والجمالية .

إضافة إلى أن هذا الأدب حمل أهداف سامية مراعيا صغر سن الطفل المتأثر بكل شيء، وتعد القصة الفضاء الواسع لخياله وتفكيره المتسائل دائما فهذا النوع من أدب الطفل لا يستهوي فقط فئة الصغار وإنما حتى الكبار.

ومن الأسباب التي جعلتنا ندرس هذا الموضوع :

- الغوص في عالم الطفل البسيط والواسع المدى .
- معرفة مدى تأثر الطفل بالقصة ومدى أهميتها في حياته .
- وجوب معرفة الملقن لأهم الخطوات الناجحة في تعليم أو تدريس القصة.

ومن أهم أهداف هذا الموضوع :

- سبر أغوار فكر الطفل .
- معرفة واقع القصة ومدى تأثيرها وضرورتها في تنشأة الطفل.

فقدمنا جملة من القصص المحللة لأجزاء وإستنباط مكوناتها تحت عنوان: **تحليل بروب للقصص الشعبية الموجهة للطفل** بنماذج متنوعة .

ومن خلال ما سبق يمكن طرح مجموعة من التساؤلات التي سنحاول الإجابة عنها في بحثنا هذا وهو كالأتي:

- ✓ ما مفهوم أدب الطفل وأهميته في حياة الطفل ؟ وما الأهداف التي يحملها؟
- ✓ ما مدى تأثر الطفل بالقصة خاصة الشعبية من خلال إبراز أهميتها وأهدافها السامية ؟
- ✓ ما مدى إنتشار هذا الأدب خاصة القصة في الأوطان الأجنبية والعربية ؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة قمنا بتقسيم بحثنا لفصلين وكل فصل إلى ثلاثة مباحث، ففي المبحث الأول احتوى على أهمية وأهداف وفنون أدب الطفل والمبحث الثاني احتوى على أهمية وأهداف وأنواع القصة، كما احتوى المبحث الثالث على القصة في التراث العربي والغربي وأهم رواد هذا النوع القصصي الشعبي.

أما الفصل الثاني الذي هو فصل تطبيقي قمنا فيه بعرض نماذج مختارة لقصص شعبية غير معروفة المؤلف وكلها محللة بطريقة بروب .

وقد اتبعنا المنهج المورفولوجي **لفلاديمير بروب** في تحليل هذه النماذج باعتمادنا على مراجع أساسية منها: مورفولوجية القصة لفلاديمير بروب وثقافة الأطفال لأحمد نجيب وغيرها .

أما الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا نذكر أهمها دون التفصيل، الالتزامات وضغوطات أثناء إنجازنا لهذا البحث خاصة ضيق الوقت، إضافة إلى الصعوبة التي واجهناها في الفصل التطبيقي لنقص وعدم توفر المصادر والمراجع الكافية .

وأخيراً نتقدم بجزيل الشكر لأستاذنا المشرف الذي رافقنا وأرشدنا بالنصائح القيمة، فله جزيل الشكر والاحترام والتقدير .

المدخل: التعريف بمصطلحات البحث :

1. تعريف أدب الطفل :

1.1 **الأدب لغة:** جاء في لسان العرب " **لإبن منظور**" في مادة (أدب): « الادب: الذي يتأدب به الأديب من الناس، سمي أدباً لأنه يؤدب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح، وأصل الأدب الدعاء ومنه قيل الضُيعُ يدعى إليه الناس: ومأدَبَةٌ، والأدب: أدب النفس والدرس والدب: الظرف وحُسن التَنَاول وأدبٌ بالضم، فهو أديب من قوم أدباء، والأَدبَةٌ المأدَبَةٌ: كل طعام صنع لدعوة أو عرس والأدب: العَجَبٌ .»[1]

تعددت المفاهيم اللغوية لمصطلح (أدب) فهي تعني محاسن الأخلاق والدعوة إلى الطعام والظرف والحسن الإحتراز من الأخطاء وكذا الصنيع الذي يدعي إليه الناس، وبعد ذلك تطورت معاني الأدب لتدل على :« الظرف وحسن الحديث والتحلي بالثقافة العامة، وتحلية العلم والمعرفة ثم مع التطور الإجتماعي والثقافي تجاوزت كلمة الأدب تلك المعاني التي تدل على ألوان من المعارف ووصل التطور الدلالي لكلمة أدب الآن على أن الأدب هو المعنى الرفيع في اللفظ الأنيق »[2].

2.1 **الأدب إصطلاحاً:** للأدب عدة تعريفات اصطلاحية كالآتي: « الأدب هو التعبير البليغ الذي يحقق المتعة واللذة بما فيه من جمال التصوير وروعة الخيال وسحر البيان

---

[1]– إبن منظور، **لسان العرب**، دار بيروت، د.ط، د.ت، م 1، مادة (أدب)، ص 206_207 .

[2]– سمير عبد الوهاب احمد، **أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية**، دار الميسرة، عمان، 1435هـ/2014م، ط4، ً 43.

ودقة المعاني وإصابة الفرص »[1]، والأدب أيضا:« فن لغوي جميل يدفع إلى المتعة، ويعمل على توحيد المشاعر الإنسانية ويغذي العواطف بأنبل التوجيهات وأفضل النزعات ويعبر عما ندفنه في أعماقنا وما نخجل من البوح به ويصور في صدق أصالة الحياة ويثري تجاربنا بها ويرسخ خبراتنا عنها »[2].

كما أنه:« تلك الإبداعات الإنسانية التي إصطلح على تسميتها بإبداعات أدبية أو الأدب، والأدب مصطلح يدل على مجموعة من الإبداعات التي تتوسل بالكلمة سواءاً أكانت شفاهية أو مكتوبة يخلق التواصل بين المبدع والمتلقي »[3].

ومن التعاريف السابقة فيمكن أن نضع تعريف شامل للأدب بأنه جملة من الحاسيس والمشاعر يعبر عنها من خلال كتابات شعرية أو نثرية بهدف تحقيق متعة وترفيه أو فائدة علمية ما .

3.1 **الطفل: لغة:**تعددت تعريفات مصطلح الطفل فنجد في قاموس المحيط :« الطَفلُ: الرَخْصٌ اليدين والرجلين من الناس، إمرَأةٌ طَفلَةٌ الأَنَاملٌ، بين الطفولة والطفالة، والطَفْلُ الصغير من أولاد الناس والبقر الظِبَاءٌ وهي الطفولة واطْفَلْت المرأَة والظَبية: صار لها ولد طفلٌ، فهي مُطْفلُ، وحاجة طفْلٌ يَسيرَةٌ قصيرةٌ وريحُ طفلٌ: لينةٌ، والتطفيل السَيْرُ

[1]– محمد فؤاد الحوامدة، **أدب الأطفال فن وطفولة**، دار الفكر، عمان، 1435ه/ 2014م، ط1، ص 20.

[2]– سمير عبد الوهاب أحمد، **أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية**، ص 44 .

[3]– كمال الدين حسين، **مقدمة في أدب الطفل**، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، 2000م، ص09، د.ط.

الرّويد وطفلْتٌ الكلام: أي تدبرتُهُ »[1]. كما ورد في لسان العرب:« والطفل والطفلة الصغيران والطفل الصغير من كل شيء»[2] وكذلك يقول الله عزّ وجلّ في كتابه العزيز:« ونُقرُ في الأَرْحَام مَا نَشَاءُ إلى أَجل مُسمَى ثُمَ نُخْرجُكُمْ طفْلًا ثُمَ لتَبْلُغُوا أَشُدَكُمْ »[3] ويقول أيضا:«و إذَا بلغ الأَطْفَالُ منْكُمْ الحُلُمَ فَلْيَسْتَئذنُوا كَمَا إسْتَئْذَنَ الذين من قبلهم كذلك يبين لكم آياته والله عليم حكيم »[4].

وفي قوله:« هُوَ الَذيْ خَلَقَكُمْ منْ تُرَاب ثُمَ من عَلَقَة ثُمَ يُخْرجُكُمْ طفْلاً ثُمَ لتَبْلُغُوا أَشُدَكُمْ ثُمَ لتَكُونُوا شُيُوخًا وَمنْكُمْ مَنْ يَتَوفَى منْ قَبْل وَلتَبْلُغُوا أَجَلًا مُسَمَى وَلَعَلَكُمْ تعْقلُونْ »[5].

4.1 **الطفل إصطلاحا:** يشير قاموس أوكسفورد oxford علم أنه:«الإنسان حديث الولادة سواء كان ذكرا أو أنثى، كما يشير للطفولة على أنها الوقت الذي يكون فيه طفلا يعيش طفولة سعيدة» كما ينطوي مفهومه في علم النفس على معنيين، معنى عام : ويطلق على الأفراد في سن الولادة حتى النضج الجنسي، ومعنى خاص: ويطلق على الأعمار فوق سن المهد وحتى المراهقة [6].

---

[1]– كافي الكفاة الصاحب إسماعيل بن عباد، **المحيط في اللغة**، تح الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1994م، ج9، باب الثلاثي الصحيح، مادة الطفل، ص177.

[2]– زعمية لامية، **التراث العالمي في قصص الحيوان الموجهة للطفل الجزائري**، مقاربة سميائية، رسالة بحث مقدمة لنيل شهادة الماجستير، ص10.

[3]– **سورة الحج**، الأية 05.

[4]– **سورة النور**، الأية 59.

[5]– **سورة غافر**، الأية 76.

[6]– فطيمة خيضاوي، خيرة تباكو، **فعالية القصة الموجهة للطفل الجزائري، قصة "يوم الربيع"** مذكرة تخرج مقدمة لنيل شاهدة ماستر، ص 05 .

وحسب إتفاقية حقوق الطفل لعام 1989 المادة 1: «الطفل هو كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المطبق عليه»[1] ، ووردة لفظة الطفل عند ممدوح القديري:« أن الطفل هو من نهاية مرحلة المهد (سنتين) وتمتد حتى الوقت الذي يصبح فيه الطفل ناضجاً جنسيا في حوالي سن الثالثة عشر لدى الإناث والرابعة عشر لدى الذكور في المتوسط أي السن الذي يسمى فيه الطفل بالمراهق[2].

إن المفهوم الاصطلاحي للطفل تنوع بتنوع المجالات والاختصاصات رغم أن المضمون واحد، فالطفولة إنشاء صغير وتربيته ورعايته، كونه يمثل ورقة بيضاء وفي هذا الصدد يقول أحمد زلط:« الطفولة أو الطفل تعني إنشاء الصغير حلاً فعالاً إلى حد التمام فالناشئ النشأ والنشأة وإحداث الشيء وتربيته ورعايته جميعاً فالطفل في ضوء ذلك هو المأخوذ بالحنو والتربية والتعليم والتثقيف من مهده إلى أن يبلغ الحلم »[3].

5.1 **أدب الطفل** : هو أدب تعبيري وفن إنساني يوجه الى جمهور الأطفال تميَز بإهتمامه بميول واحتياجات الطفل مع إثارة انفعالات عاطفته وجمال إحساسه كما تميز بملائمته مضمونا وأسلوبا لمراحل نموه، وقد ظهر إختلاف حول بدايات هذا الأدب، فهناك من يراه

---

[1]– باسم علي حوامدة وسليمان محمد قزازة، وسائل الإعلام والطفولة، دار جرير، الأردن، 1427هـ/2006م، ط2، ص 35 .

[2]– ممدوح القديري، **أدب الطفل العربي بين الحاضر والمستقبل**، ط1، الحضارة العربية، ص 09.

[3]– أحمد زلط، **أدب الطفولة أصوله واتجاهاته ووسائطه ونماذجه**، دار النشر الدولية، ط1، 1429هـ/2008م، ص11_12 .

قديم قدم الطفولة وهناك من يراه أنه أدب جديد، إلا أن الواقع يفرض أن قائم منذ أزل،« فحيثما توجد أمومة وطفولة آدمية يوجد بالضرورة أدب الأطفال بقصصه وحكاياته وترانيمه وأغانيه وأساطيره وفكاهاته، لا يخرج على هذا القانون الطبيعي لغة ولا يشد عنه جنس»[1] ، فأدب الأطفال كغيره من الأجناس الأدبية والفنون الأخرى، كانت له صورة معروفة منذ القدم تتلائم مع طبيعة العصر وثقافته وطبيعة المجتمعات ومعتقداتها وعاداتها وتقاليدها ما جعل البعض يربط بين الأدب والفلكلور[2]، كما عرفه " ممدوح القديري" تقريبا نفس التعريف بأنه عمل فني إبداعي مكتوب أصلا حسب سنهم وخبراتهم، وكونه موجه للأطفال لا ينبغي أن يحول دون تمتع النص بكفاءة فنية متمثلة في جمال الأسلوب وسمو الفكرة، فثمة أعمال أدبية أنشئت في الأصل للصغار وأقبل على تذوقها الكبار بمزيد من الدهشة والإنبهار»[3] ، هذا ما يجعل من أدب الطفل فن إبداعي مؤسس على خلق فني يعتمد بنيانه اللغوي على ألفاظ سهلة فصيحة .

2. تعريف القصة الشعبية :

1.2 **القصة: لغة** : ورد في لسان العرب " **لإبن منظور** " :« أن القصة الخبر وهو القصُ، وقص على خبره ويقصه، قصاً وقصصاً: أورده ».« والقصص الخبر المقصوص بالفتح وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه، والقصص بكسر القاف جمع

[1]– علي الحديدي، **في أدب الأطفال**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط5، 1989، ص79 .

[2]– محمد حسن برغيش، **أدب الأطفال وسماته**، مؤسسة الرسالة، ط3، 1998، ص47 .

[3]– ممدوح القديري، **أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل**، ص 12 .

القصة التي تكتب ».وقال الأزهري: « القصُ إتباع الأثر ويقال خرج فلان قصصا في أثر فلان وقصاً وذلك إذا ما إقتص أثره، وقيل القاص يقص القصص لإتباعه خبراً بعد خبر، وسوقه الكلام سوقاً، والقصٌ: البيان والقصص: الإسم والقاص: الذي يأتي بالقصة على وجهها، كأنه يتتبع معانيها وألفاظها»[1].

قوله تعالى:« نَحْنُ نَقُصْ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَص»[2]. أي يبين لك أحسن البيان فالقصٌ القطع أو تتبع الأثر، يقال قصصت الرؤيا على فلان إذا أخبرته بها، قال أيضا: « قَالَ ذَلكَ مَا كُنَا نَبغ فَارْتَدا عَلى أَثَارهمَا قَصَصاً»[3]. وكذلك إقتص أثره وتقصص، ومعنى فإرتدا على أثرهما قصصاً أي رجعا من الطريق الذي سلكاه يقصان الأثر أي: يتبعانه [4]، كما عرُفها معجم الصحاح:« والقصة : الأمر الحديث، وقد قص عليه الخبر قصصاً، والاسم أيضا القصص بالفتح والقصص بكسر القاف: جمع قصة التي تكتب»[5].

2.2 **القصة إصطلاحا:** تعرف القصة في الاصطلاح على أنها:« القصة عبارة عن مجموعة من الأحداث ذات صلة بشخصيات إنسانية، تختلف أنماط سلوكها وعيشها في الحياة تماما كما هي في حياة البشر على الأرض، يرويها القاص بأسلوب مشوق فيشدنا

---

[1]– أحلام بن شيخ نقلا عن الأزهري، **البنية السردية في القصة الجزائرية الموجهة للطفل**، مذكرة تخرج لمتطلبات نيل شهادة الماجستير، مخطوطة في الأدب العربي، بسكرة، 2004، ص 20_21.

[2]– **سورة يونس**، الأية 03.

[3]– **سورة الكهف**، الأية 64 .

[4]– محمد حسين الحسيني الجيلالي، **تلخيص الذهب من لسان العرب**، عشتار للإستثمارات الثقافية، عمان، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1، 2014م، ص 144_ 145.

[5]– فطيمة خيضاوي خيرة تباكو، **فعالية القصة الموجهة للطفل الجزائري**، ص 09 .

ويأسرنا، حتى ليظن أن ما يرويه قد وقع فعلاً »[1]. ويذهب " عبد العزيز شرف " إلى ان القصة :« عرض لفكرة مرت بخاطر الكاتب، أو تسجيل لصورة تأثرت بها مخيلته، او بسط لعاطفة إختجلت في صدره، أو كل أولئك مجتمعين، أن يكون أثرها في نفوسهم مثل اثرها في نفسه »[2].

3.2 **القصة الشعبية** : يقول " **أحمد عزوي** " «القصة الشعبية ليست قصة شعب بعينه، أو عصر ما، وإنما هي قديمة قدم الشعب بنفسه، فمنذ أن وجد على هذه الأرض فهو يحكي يومه الذي يعيشه وأمسه الذي عاشه، فالحكاية تسايره حتى أصبحت جزءاً منه»[3]. أي أن القصة جزء لا يتجزأ من الإنسان منذ القدم متعايشة معه أينما وجد وحيث ما حل، أما " نبيلة إبراهيم " فعرفت القصة الشعبية بإعتمادها على المعاجم الألمانية والإنجليزية بقولها:« إن الحكاية الشعبية قصة ينسجها الخيال الشعبي حول حدث مهم، وان هذه القصة يستمتع الشعب بروايتها والاستمتاع إليها إلى درجة أنه يستقبلها جيلاً بعد جيل عن طريق الرواية الشفوية »[4]. وتعرفها " عزيزة مريدن " بأنها:« شكل من أشكال التعبير تتبلور فيه أذكى نفحات الشاعر وتتجلى فيه شتى النوازع والعواطف، من إنسانية وقومية وتاريخية وإجتماعية ووجدانية، من خلال سرد حادثة معينة بأسلوب يستحوذ على القارئ

---

[1]– محمد حسين الحسيني الجيلالي، **تلخيص الذهب من لسان العرب**، ص145 .

[2]– العيد جلولي، **قصص الأطفال بالجزائر دراسة في الأدب الجزائري الموجه للطفل**، دار الإرشاد، الجزائر، د.ط، 2013م، ص 22_23 .

[3]– عزوي أحمد، **الرمز ودلالته في القصة الشعبية الجزائرية**، دار ميم للنشر، الجزائر، ط1، 2013، ص 16 .

[4]– إبراهيم نبيلة، **أشكال التعبير في الأدب الشعبي**، دار مكتبة غريب للطباعة، القاهرة، ط3، د.ت، ص 190 .

أو يثير إنتباهه فيتابعها بشغف ولذة، ويسير معها حتى تتأزم المواقف فيها فتصل أحيانا إلى دروة التعقد فيتطلع عندئذ بلهفة إلى حلها ونهايتها»[1].

[1]– عزيزة مريدن، القصة الشعرية في العصر الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 13 .

الفصل الأول: أدب الأطفال

المبحث الأول: أدب الأطفال (أهميته، أهدافه، وفنونه)

1. أهمية أدب الطفل :

أثبتت التجارب والدراسات اللّغوية أن الأدب الموجه للأطفال ضرورة لابد منها كما يقول " عبد الفتاح أب معال " عن بيان أهميته:« يثري الأدب لغة الأطفال من خلال ما يزودهم به من ألفاظ وكلمات جديدة كما أنه ينمي قدراتهم التعبيرية ويعودهم الطلاقة في الحديث والكلام لما يزودهم به من الخبرات المتنوعة، وهو يساعد على تحسين أداء الأطفال و يزودهم بقدر كبير من المعلومات التاريخية والدينية والحقائق العلمية ولاسيما القصة»[1]، ويؤكد " سعد أبو رضا " على إبراز هذه الأهمية من خلال : غرس القيم والمبادئ الدينية وتعزيز الولاء للأمة والحفاظ عليها ودعوة قوة الإنتماء إليها وتحقيق الإستقرار والتوازن النفسي لدى الطفل [2]، ويلي الأدب بشكل عام والقصة بشكل خاص حاجات نفسية متعددة للأطفال ومنها حاجتهم إلى الأمان وإلى إثبات على الإنجاز من خلال تماثلهم مع أبطالهم كما توفر لهم دافعية داخلية لمواجهة الصعاب والفشل والمآسي والمخيب إلى التغيير أو التحرر من الوقع بالخروج مع القصة إلى عالم الخيال ثم العودة

[1]– عبد الفتاح أبو معال، **أدب الأطفال**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 1988م، ص19 .

[2]– سعد أبو رضا، **النص الأدبي للأطفال أهدافه ومصادره وسماته**، دار البشر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1993، ص 14 .

إلى الواقع، وتلبي القصة حاجة الأطفال إلى المعرفة فتغذي الأسئلة وحب الإستطلاع لديهم وحاجة الأطفال إلى الجمال والنظام فتوفرها من خلال النص والرسوم على السواء[1].

ويبرز الدكتور " إسماعيل عبد الفتاح" أهمية أدب الأطفال في مجموعة من النقاط[2]:

- ✓ ترسيخ الشعور بالإنتماء إلى الوطن والأمة والعقيدة لدى الطفل .
- ✓ تعريف الطفل بالبيئة التي يعيش فيها من كافة الجوانب .
- ✓ تعريف الطفل بآراء وأفكار الكبار .
- ✓ تنمية القدرات اللغوية عند الطفل بزيادة المفردات اللغوية لديه وزيادة التمكن من القدرة على تكوين ثقافة عامة لدى الطفل .
- ✓ الفهم والقراءة .
- ✓ الإسهام في النمو الاجتماعي والعقلي والعاطفي لدى الطفل .
- ✓ مساعدة الطفل في التعرف على الشخصيات الأدبية والتاريخية والدينية والسياسية .

فأدب الطفل إهتم بالطفل خاصة في مراحل نموه إشباعاً لإحتياجاته وإهتماماته التي لابد أن تلبى، كما أنه يصقل مواهبه ويثريها بإعتباره أساس المستقبل القائم على بناء شخصيته وسط مجتمع جديد بأكمله .

---

[1]– نجلاء بشور، أدب الاطفال العرب، مركز دراسات الوحدة العربية، أوراق عربية(31)، د.ط، د.ت، ص 8 .

[2]– عبد الفتاح إسماعيل، أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية)، مكتبة دار العربية للكتاب، مدينة نصر، القاهرة، ط1، 2000م، ص 26_27 .

2. أهداف أدب الطفل :

تعددت واختلفت أهداف وغايات أدب الطفل كونه موجه لفئة معينة ألا وهي الصغار (الأطفال)، وعن الإشارة لهذه الأهداف نجد أن الكُتَاب في المجال اختلفوا في تحديدها أو الإجماع على أهداف واحدة مشتركة ويظهر ذلك في الكثير من الكتب التي تناولت أهداف أدب الطفل، ونجد " نجيب الكيلاني " يذكر بعض هذه الأهداف من خلال إبراز وظائفه من جهة النظرة الإسلامية ويحددها فيما يلي:" تشكيل وجدان المسلم، وضع الفكر بالمنهج الإسلامي وحب العلم واعتباره فريضة وتحديد مفهوم العادة، وتنمية ملكة الخيال عند الطفل، إيجاد التوازن النفسي وترسيخ العقيدة وفهم الحياة، وبعث مشاعر الوحدة الإسلامية وإثراء الحصيلة اللغوية وتنمية الإحساس بالجمال، والحفاظ على حالة التوتر الصحية وتوجيهها، وأخيراً توضيح مكانة المرأة المسلمة[1]، وعند هذه النقطة الأخيرة لابد من توضيح مكانة المرأة المسلمة فكثيرا ما نلاحظ الإختلاف بين الولد والبنت، فلكل منهما دور في الحياة إلا أنهما مكملان لبعضهما يربطهما الحب والمودة والتعاون فعند تقديم القصص للأطفال لابد أن تكون واقعية تحمل معاني القوة والصبر والنساء المسلمات مثال في التضحية والجهاد، فيجب أن نوحي للأطفال أن المرأة المسلمة هي نبع الحنان فهي الأم والأخت والزوجة، وطاعة الأم من طاعة الله وإبعادها في نفس الوقت عن تلك

[1]– نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، لبنان، ط4، 1419هـ/1997م، ص 107_158.

الصورة التي ترسمها بعض القصص الأخرى على أنها غادرة وخائنة وغيرها من الصفات الذميمة .

ويحدد الأستاذ " برغيش " أهداف أدب الطفل من خلال أربعة أسطر[1]:

الأهداف العقائدية: تشمل تلقين الطفل كلمة التوحيد وترسيخ حب الله عزّ وجلّ في نفسه وحب النبي صلى الله عليه وسلم وتعليمه القرآن وبيان حقيقة الإنسان ومكانته .

الأهداف التربوية: وهي أمرين هامين " البناء والحماية " فالبناء للنفس الصغيرة وتعهد الفطرة البريئة على أسس إسلامية ليصبح الطفل عابداً الله عزّ وجلّ صالحاً، طائعاً يحمل الأمانة ويتحمل المسؤولية ويقوم بواجباته خير قيام، والحماية لهذه الفطرة من الانحراف والعبث والأخطار التي تحيط بها من مغريات ومفاسد وإنحرفات وأهواء، وتحقيق التوازن في نفس الطفل وتزيده بالقيم الثابتة.

الأهداف التعليمية: هي أهداف مكملة للأهداف السابقة أهمها: تنمية مهارات القراءة والكتابة عند الأطفال وتزويدهم بالثروة اللّغوية الفصيحة، تزيد من ثروتهم وخبرتهم الخاصة والارتقاء بأساليب التعبير بإستخدام الحوار والتعجب، تقويم الألسنة، سلامة النطق وحسن الأداء المعبر وتزويدهم بألوان متعددة من الثقافات والمعلومات والحقائق والمساعدة على بناء شخصية الطفل وتكوين العادات والاتجاهات الصحيحة .

[1]– حسن برغيش، **أدب الأطفال أهدافه وسماته**، ص117_124.

الأهداف الجمالية : من خلالها تتفتح أمام الطفل آفاق فيزداد إيمانه ويرهف حسه وتتسع آفاقه وتصفو نفسه وتنتظم تصرفاته .

3. فنون أدب الطفل :

_ **الشعر :** لقد أهتم العرب قبل الإسلام وبعده بشعر الأطفال فكانوا يغنون للأطفال ويترنمون لهم شعراً جميلاً منذ أن كانوا في المهد لتنويمهم أو مداعبتهم [1]، والشعر يحمل الكثير من الأهداف التربوية منها [2]:

- ✓ إمداد الأطفال ببعض التراكيب والألفاظ اللّغوية التي تساعدهم على تحسين لغتهم.
- ✓ تنمية التذوق الأدبي لدى الأطفال .
- ✓ يدخل المتعة والسرور والبهجة إلى نفوس الأطفال .
- ✓ يعالج الخجل والتلعثم الذي يصيب بعض الأطفال ويعلمهم النطق الجيد للحروف والكلمات.
- ✓ يعرف التلاميذ بالأدباء والشعراء .

[1]– محمد حسن برغيش، **أدب الأطفال أهدافه وسماته**، ص 223.

[2]– أماني أحمد غنيم، المضامين التربوية في رواية ثمانون عاماً بحثا عن مخرج في ضوء الدور التربوي لأدب الطفل، ص 20 .

« وشعر الاطفال لون من ألوان الأدب أي أنه صيغة أدبية متميزة يجد الأطفال أنفسهم يحلقون في الخيال متجاوزين الزمان والمكان عبر الماضي وعبر المستقبل[1]» ويمكن حصر مكونات الشعر الأساسية في قول " الحويني " « الموسيقى، الخيال، الصورة، العاطفة »[2].

ويقول " حسن شحاتة " «الشعر أكثر قدرة على نقل التجربة، ففيه النغم الصوتي والصورة الفنية والنسيج اللفظي، والبناء الفني والشعر بذلك قادراً على تحريك مظاهر النشاط الكامنة في روح الإنسان وهو يجعل التلاميذ أكثر وعياً بوجودهم، فالشعر يؤسس خبرة الإنسان ولأفكاره ومشاعره »[3]. « ويتخذ الشعر في طريقه إلى الأطفال أشكالاً شتى فقد يكون على شكل أغنية أو نشيد أو أوبرات أو استعراض غنائي أو مسرحية شعرية أو قصة غنائية...»[4]، وكل هذا يحمل أهدافاً تعليمية تبني شخصية الطفل من جميع النواحي ونشأته تنشأة سوية وصالحة يخدم وطنه وأمته .

والشعر الناجح أيضا لابد أن تكون له معطيات تساعده في هذا النجاح منها [5]:

- اللغة الواضحة بعدم الإكثار من الإستعارات .
- الوزن الخفيف أي لا يزيد عن تفعيلتين أو ثلاث .

---

[1]– حسن شحاتة، **أدب الطفل العربي**، دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، ص21_22.

[2]– مصطفى صادق الحويني، **حول أدب الأطفال**، منشأة المعارف بالإسكندرية، د.ط، د.ت، ص 29.

[3]– حسن شحاتة، أدب الأطفال، ص 260 .

[4]– أحمد نجيب، **أدب الأطفال علم وفن**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 1991م، ص 150 .

[5]– أماني أحمد غنيم، المضامين التربوية في رواية ثمانون عاما بحثا عن مخرج، ص 24 .

- تكرار النغمة أي أن تكون الجمل المتقابلة متماثلة في الحروف تساعد الطفل على الحفظ والفهم .
- القصصية في القصيدة: أي وجود حدث فيه سؤال وحوار وجواب وحكمة وعبرة .
- الواقعية: أي إستخدام الحياة الحقيقية والواقع المعاش للطفل، أي عند كتابة الشعر يجب الإنطلاق من بيئة الطفل الصغير والعودة إلى الطفولة والتنبه جيداً للأطفال.
- محاكاة بعض الأصوات كأصوات الحيوانات أو المطر لأن الطفل يحب ذلك .
- المسرحية:« المسرحية هي قصة ممسرحة ذات هدف، وهي فن من الفنون الأدبية التي تأخذ وضعها الطبيعي والحقيقي حينما يتم تمثيلها وهي مرتبطة بالممثلين والجمهور ورغباته بالمسرح وبمواصفاته»[1].

« والمسرحية لها تأثير كبير على الطفل فهي تتمتع بصفات تجذب إهتمام الطفل مثل الحركة التي يضيفها الممثلون بحركاتهم ولماستهم الفنية »[2].

« فهي تسهم في غرس كثير من القيم الأخلاقية في نفوسهم: كالشجاعة والصدق والأمانة والحرص على أداء الواجب وغيرها »[3].

---

[1]– هادي نعمان الهيتي، **أدب الأطفال فسلفته، فنونه ووسائطه**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د.ط، 1976، ص 302 .

[2]– أماني أحمد غنيم، **المضامين التربوية في رواية ثمانون عاما بحث عن مخرج**، ص 23 .

[3]– سعد أبو رضا، **النص الأدبي للأطفال (أهدافه، مصادره،سماته)**، دار البشر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1993، ص 49 .

« وللمسرحية عناصر أساسية تتألف منها وهي: الفكرة أو الموضوع ثم الشخصيات ثم الصراع ثم البناء الدرامي ثم الحوار الذي يعتبر الأداة الرئيسية للتعبير في المسرحية »[1].

أما عن المسرحيات المناسبة للأطفال فهي عديدة منها : المسرحية الاجتماعية والتعليمية والقومية، والتثقيفية والتهذيبية وقد تحتوي المسرحية الواحدة على أكثر من نوع .

[1]– أحمد نجيب، **أدب الأطفال علم وفن**، ص 89_ 95 .

المبحث الثاني: قصص الأطفال

1. أهمية قصص الأطفال:

للقصة أهمية ومكانة خاصة في الأدب الموجه للطفل كونها تساهم في تنشأة الطفل، إذ يرى علماء النفس والتربية أن الكثير من أهداف تنشأة الطفل لا تتحقق إلا بواسطة القصة وذلك لإقبال الطفل على القصة ورغبته على قراءتها والاستماع إليها ومحاولته محاكاة شخصّياتها، وبالتالي مواقفها وتتمركز أهمية هذه القصة فيما يأتي:

- ✓ تأثر فضول الطفل وتغذي حواسه وتفتح له آفاق المعرفة، وهذا ما ينعكس بالإيجاب على نظرته للكتب والمطالعة، وهذا ما نحتاجه لتربية أطفالنا عليه في العالم العربي.
- ✓ لها دور جوهري في تشكل هوية الطفل الثقافية والقومية، تساعده على تقوية صلته بخالقه وتعرفه على تاريخ أمته وتراثها، وهذا ما يدعم إحساسه بالإنتماء لهذه الأمة .
- ✓ كما تملك مجالاً هاماً في نمو وعي الطفل وتطور إدراكه الاجتماعي وتأثيرها في تكوين مهارات الإتصال الكلامي عند الأطفال [1].

[1]– أمل حمدي دكاك، **القصة في مجالات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا**، ط1، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2012، ص 39 .

فالقصة تشبع حب الطفل للتخيل وتنمي خياله ما يدفعه إلى إدراك ما لا يمكن إدراكه بالحواس، ويظهر نجاح القصة خيالية كانت أو واقعية، بأخذ الطفل إلى عوالم أخرى مختلفة، وجعله يتفاعل مع بطل القصة، فيكسبه ذلك خبرات التذوق الجمالي.

إضافة إلى الحقائق والتوصيات الثابتة التي أقرها علماء التربية والنفس حول أهمية القصة، نجد أيضاً " نجيب الكيلاني " تطرق إلى بعضها فيما يلي[1]:

- الاهم أن تكون واضحة الهدف
- أن تخلو ممّا يبعث الخوف والشك واليأس والتردّد في نفوس الأطفال .
- أن تميل بهم إلى جانب الخير والفضيلة والثقة والإيمان، وأن تؤكد بهم إنتصار الخير على الشر، والايمان على الكفر، والأمل على اليأس .
- أن يتخلص منها الطفل شعوريا أو لا شعوريا قيمة أو فكرة أو معتقداً ينفعه في حياته، ويثبت في نفسه الأداب الأخلاقية المنبثقة من دينه أو عقيدته .

[1]– نجيب الكيلاني، أدب الطفل في ضوء الاسلام، ط4، مؤسسة الرسالة ناشرون، لبنان، 1997، ص 54_55.

2. أهداف القصة :

بإعتبار القصة عمل فني فإنها تتضمن أهدافاً عدة منها :

_ الترفيه عن الطفل وإثارة وانبهاره وإسعاده ولهذا الترفيه والانبهار سوف يؤدي دون شك إلى إثارة ذكائه وتذوقه للجمال، الذي ينمي فيه حب الاستطلاع والكشف عن التوافق الروحي والنفسي أولاً والتثقيف ثانياً.

_ والقصة تنمي الانتباه في الأطفال والانتباه هو أول خطوة من خطوات التفكير العلمي الذي يقوم على الملاحظة والانتباه .

_ فهي وسيلة للتنفيس عن رغبات الأطفال المكبوتة (حرمان، شظظ، العيش، الطلاق) فهي تروح عن الصغار بما تضفيه على الجوّ الاجتماعي إذ تحرّر الصغار من القيود الاجتماعية التي تتطلبها فيهم الحياة اليومية عامة والحياة الدراسية خاصة، وما تفرضه كل منها من إلتزامات عليهم [1].

[1]– عواطف إبراهيم، **قصص الأطفال دور الحضانة، أسسها وأهدافها،أنواعها الخاصة بها**، ط1، مكتبة الانجلوالمصرية، القاهرة، 1983، ص 8_9 .

_إكتساب الطفل العادات الصحية الإسلامية السليمة[1] وذلك من خلال ماتقدمه القصة من سلوكيات صحية حول المأكل والمشرب وغير ذلك، وكيفية الحفاظ على الملبس والمسكن وكذا الحماية من الجراثيم والأخطار التي تهدد صحته، والصحة العامة أيضاً.

_ تنمية قدرات الطفل الحركية من خلال تمثيله لأدوار القصة وتقليده حركات أبطالها في القوة والنشاط .

_ إثراء الرصيد اللغوي عند الطفل من خلال ترديده لمفردات وعبارات تكون جديدة عليه فتترسخ في ذهنه .

_ تدريب الطفل على مسك القلم بطريقة صحيحة من خلال رسمه للحروف وكتابات بعض الكلمات التي تتضمنها، وهذا ما ينمي مهارته الكتابية .

_ فالقصة تسعى إلى تحقيق جل هذه الأهداف التربوية، وهنا يكمن الدور الكبير الذي تلعبه هذه القصة، فبتحقيقها هذه الأهداف تكون قد كونت طفلاً مهيأ للكثير من الإجتهادات .

[1]– أحمد سمير عبد الوهاب، **قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العلمية**، ط1، دار الميسرة، عمان، د.ت، ص 133.

3. أنواع قصص الأطفال :

1.3 القصص الدينية :

« وتشمل قصص القرآن والبطال الخالدين الذين دافعوا عن قضية الدين، حيث يجد الطفل الموعظة الحسنة والمثل الأعلى، وتعرف القصة الدينية بأنها: هي كل ما يستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة التابعين والفتوح الإسلامية وقيم الدولة الإسلامية، وما يستمد من القرآن في شكل قصص الأنبياء والأمثال التي يضربها القرآن الكريم في شكل قصصي، أما السيرة والسنة فتعطينا الغزوات ومواقف الصحابة المشاهير والتابعين البارزين وقصص الفتوح تقدم البطولات والتضحيات المثالية »[1].

2.3 القصص الفكاهية :

ينجذب الأطفال إلى القصص الفكاهية بشكل ملفت للنظر، حيث يجدون فيها وفي الطرائف والنوادر ما يضحكهم، لذا تخصصت الصحف وشركات أفلام في إنتاج القصص الفكاهية ومن القصص الفكاهية ما ترسم على شفاه الأطفال إبتسامة ومنها تضحكهم، ومن بين هذه وتلك ما تحمل مثلاً مبادئ أخلاقية ومنها ما تنبه أذهان الأطفال وتدفعهم إلى التخيل والتفكير، ومنها ما تشبع فيها رغبات إنسانية نبيلة، تحقق في حياتهم المرح

[1]– محمد السيد حلاوة، **الأدب القصصي للطفل**، مؤسسة حورس الدولية، مصر، د.ط، د.ت، ص 85.

والإشراق ومنها ما تنتمي فضلاً عن ذلك كله ثروتهم اللغوية، ومن جانب آخر فإن إطلاق الأطفال الضحكات بعد إستماعهم أو مشاهدهم لهذه القصة أو تلك لا يعني بالضرورة أن القصة من القصص الفكاهية، لأن الطفل وكذا الراشد يجد في الضحك أحيانا وسيلة ليبقي نفسه من ألام وجدانية، حيث يهبه الضحك شيئا من المناعة ضد الألام [1].

3.3 **القصة الشعبية :**

إن القصة الشعبية قصة تتوارثها الأجيال جيلاً بعد جيل، وهي قصة من نسج الخيال الجماعي، أي أنها ليست عملا بذاته وإنما إنتاج مشترك يعبر عن الذاكرة الجماعية، حتى وإن كانت تعود لمؤلف واحد بدأها أول مرة [2].

وهي كل صيغة أو نموذج من الحكايات المكتوبة أو المنطوقة ورثتها الأجيال المتعاقبة أعواما طويلة،[3] وتعبر القصة الشعبية عن شخصية الجماعة أو القبيلة أو الشعب تبرز من خلالها المواقف البطولية لمختلف الشعوب أو القبائل، وقد تتجسد هذه المواقف في بطل يصنع أمجادها ويغير أحوالها كشخصية " **عنترة بن شداد** " مثلا[4]، ومما سبق نرى أن القصة الشعبية مستوحاة من التراث الشعبي لبلد ما كما نلاحظ أن

---

[1]– جهادي نعمان الهيتي، **ثقافة الأطفال**، ص 200_201 .

[2]– هاجر ظريف، **الشخصية في أدب الطفولة بالجزائر أحمد خياط –أنموذجا–**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير مخطوطة، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الأداب واللغات، جامعة سطيف 2، الجزائر، 2015،ص 38 .

[3]– سعيد عبد المعز علي، **القصة وأثرها في تربية الأطفال**، عالم الكتب، القاهرة، 2006، ص 36 .

[4]– هاجر ظريف، **الشخصية في أدب الطفولة بالجزائر أحمد خياط –أنموذجا–**،ص 38 .

الأطفال تستهويهم هذه القصص كونها مثيرة لإنتباههم وميولهم، فعامل التشويق وعنصر التعقيد يستميلان الطفل للإستمتاع بها .

4.3 القصة الاجتماعية :

هي القصة التي تصّور حياة المجتمع وتعالج قضاياه، فهي التي تصور نمطاً معيناً من حياة شريحة من شرائح المجتمع الذي يعيش فيه التلميذ[1]، ويعالج تطورات المجتمع وقضايا ذات صلة بالأسرة والمجتمع كالروابط الأسرية وعلاقة الأب والأم والبناء، والمناسبات الأسرية المختلفة مثل: أعياد الميلاد، الزواج، واحتفالاته، وصور ومواقف النجاح والإنجاز ومواجهة الحياة بشرف وجدّ وأمانة [2].

فالقصة الاجتماعية تهدف إلى ربط الطفل بمجتمعه وغرس فيه حب الأخر، بمعالجتها لقضية إما لتسمو بها لما لها من دور إيجابي في المجتمع، كتعاون الأفراد مثلاً أو معالجة قضية سلبية كالعنف الأسري بذكر مساوئها وتأثيرها السلبي على الأسرة والمجتمع ككل .

5.3 القصص الإنسانية:

موضوعها في الحياة الإنسانية وما تعكسه من أساليب التعامل بين أبناء المجتمع الواحد أو أبناء المجتمعات الإنسانية، وتطرح من خلال الفكر المتضمنة في القصة

[1]– زهدي محمد عبد، **مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011،
[2]– المرجع السابق، ص 39.

العلاقات الإنسانية القائمة بينهم على الاحترام والتفاهم الذي يحقق المصالح المشتركة بعيداً عن الظلم والتسلط ومنح الحرية للجميع، وتحقيق العدالة بين الفئات الاجتماعية[1]، فالطفل يتأثر كثيراً بآراء من حوله ويتلقى أفكارهم عن الصدق والكذب، والحسن والقبيح من خلال البيئة الاجتماعية التي تعمل على ترسيخ أثر هذه المفاهيم، لذا على الكاتب تقديم قصص محمّلة بالمعاني الإنسانية الخيّرة والنبيلة.

إضافة إلى هذه الأنواع نجد هناك أنواع أخرى منها: قصص المغامرة والبطولة، وقصص الحيوانات، قصص الفكاهة، قصص الخيال العلمي، قصص خيالية، قصص الرسوم وقصص الرياضة .

[1]– أما حمدي دكاك، القصة في مجالات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا، ص 64.

المبحث الثاني: القصّة الشعبية في التراث وأهم روادها :

1. القصة الشعبية في التراث الغربي :

أ. في إنجلترا:

ظهرت قصص الأطفال في إنجلترا تحمل صرامة التعاليم الدينية والتربوية البروتستانتية، حيث كانت تستلهم من تراثها الديني ما يصقل أخلاق الأطفال دون مراعاة لشخصياتهم ولا لقدراتهم الذهنية، فألف (فرانسيس أزبورن) Frances Osborne) كتاب " **وصية لإبن** " عام 1956، وألف (جون بانيان) (John Banyan) كتاب " **للبنين والبنات**" ، وكتباً أخرى كلها تهدف إلى غرس التعاليم الدينية بطريقة الترغيب والترهيب، وتقديم المواعظ والحكم المباشرة[1]، وتأسست في إنجلترا أول مطبعة للنشر، ومكتبة للأطفال سنة 1744 على يد الناشر (جون نيوبري John Newbury)، وبرز بعض المؤلفين المتأثرين بتعاليم (جان جاك روسو) في نظرته وتعامله مع شريحة الأطفال، وبدأ في هذه الفترة تبسيط أدب الكبار على غرار قصة (رحلات جيلفر) لمؤلفها (جوناثان سويفت Jonathan Swift)، وحظيت قصة روبنسون كروزو ل (دانيال ديفو Daniel Defoe) بشهرة عالية داخل بريطانيا وخارجها، كما أخرج (نيوبري) حوالي مائتي كتاب صغير للأطفال تضم القصائص والأساطير والحكايات والخرافات في إنجلترا

[1]– محمد حسن برغيش،**أدب الأطفال أهدافه وسماته**، ص 63.

وأمريكا، مما أكسبه لقب الأب الحقيقي لأدب الأطفال في اللغة الإنجليزية [1]، ويبدو أن قصصه قد عرفت طريقها إلى أطفال الأنجلوساكسونية بحكم التبعية الثقافية.

كان لترجمة حكايات أمي الإوزة (لتشارلز بيرو) إلى اللغة الإنجليزية من طرف (روبرت سامبر Robert Sambar) سنة 1819 عن الفرنسية مفتاح الإبداع القصصي للأطفال، إذ ظهر مع مطلع القرن التاسع عشر عدد كبير من الكتّاب أشهرهم : **تشارلز لامب، لويس كارول، وتشارلز ديكنز**، والكاتبة الروائية **جورج إليوت**، وكذلك الأديب **بيتر ديكسون**، ومن أشهر أعماله قصة " **الصقر الزرق** " التي نال بها جائزة أدب الأطفال عام 1977، وذلك من قبل صحيفة (الغارديان) البريطانية[2]. ويعد القرن العشرون العصر الذهبي لأدب الأطفال إذ ظهر فيه كتّاب كثر على غرار (جيمس بري) الذي كتب وهكذا سارت بريطانيا على سمت الأدب الفرنسي حتى عصرنا الحالي، حيث أولت عناية كبيرة بأدب الأطفال عامة، وبقصصهم على وجه الخصوص بفضل التطور العلمي والتكنولوجي.

[1]– محمد حسن برغيش، نفس المرجع، ص 63_64 .

[2]– ريحي مصطفى عليان، **أدب الأطفال**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص 88_89 .

2. القصة الشعبية في التراث العربي :

أ. في مصر :

كانت البدايات الأولى لكتابة قصص الأطفال في العالم العربي منذ مطلع القرن التاسع عشر الذي شهد فيه العرب إنفتاح على الغرب ومع ظهور حركة الترجمة في عهد "محمد علي باشا" بعد إرساله للبعثات العلمية إلى أوروبا، إقتبس الشعراء العرب من خرافات **لافونتين** ما كان مناسبا للأطفال وأقدم تأليف ضمّ بين دفّتيه قصصاً شعرية للأطفال كان لمحمد عثمان جلال موسوم ب" **العيون اليواقظ في المثال والمواعظ**" سنة 1894[1]، بإعتماده على الترجمة من الآداب الفرنسية لإتقانه لها ونبوغه فيها.

ويجمع الدارسين أن الترجمة لم تكن حرفية عند الآداب الأجنبية إذ أنها حرة وظف فيها التراث الديني والأدب الشعبي يول عبد الحميد الموسى: « أخذت آثاره في الترجمة والتأليف حظاً من البساطة والسهولة التي نجدها في الطباع المصرية، وجرأة على المزج بين الفصيح والعامي، كانت ترجمته للأفونتين حرة لا تقيّد بالأصل، يمصر فيها أماكن الحكاية أو يجعلها تجري في بلد عربي ويضفي على نصائحها طابعاً دينياً يقتبسه من القرآن الكريم أو الحديث[2] متداولة في وسطه أو موضوعات قريبة من واقعه .

[1]– أحمد زلط، **أدب الطفل العربي**، دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، ص 69.

[2]– أنور عبد الحميد الموسى، **أدب الأطفال**، ص 57.

ونجد أحمد شوقي كتب في ديوان الشوقيات، في طبعته الأولى سنة 1898 نحو أربع وخمسين قصة بعنوان (حكايات) منها:" الفأرة والقط، الأسد والضفدع، الثعلب في السفينة وغيرها ..."[1]، ساعده في ذلك تمكنه من الأدب العربي القديم وإلمامه بالخرافات والأساطير والآداب العالمية، فإستلهم من التراث العربي والأجنبي وإعتمد أبعاد قومية مضمونها حب الوطن كما ساهم في زرع الثقة في الطفل العربي بنفسه ومن حيث الشكل كانت قصصه غريبة، حسب " الحديدي" الذي يرى أن " شوقي" أخذ من لافونتين الخصائص الفنية والأسس والقواعد العامة لهذا اللّون من الأدب ، بينما كليلة ودمنة لم تقدم له إلا مادة بعض موضوعاته التي تصرف فيها حسب مقتضيات فن أستاذه [2].

3. أهم رواد القصة الشعبية:

أ. أحمد شوقي:

يعتبر أحمد شوقي المؤسس الحقيقي لفن الشعرية للأطفال في العصر الحديث، ولد عام 1868 وتلقى تعليمه في مصر أولاً ثم سافر إلى فرنسا لإستكمال دراسته في الحقوق والترجمة عام 1891، ومن باريس أرسل قصصه الأولى، وواصل نظم هذا النوع بعد

[1]– ربحي مصطفى عليان، **أدب الأطفال**، ص 324.

[2]– علي الحديدي، **في أدب الأطفال**، ص 359.

عودته عام 1893 ثم الوقف عند هذا القدر وهو ليس بالقليل، وقد نشر ما نظم في الطبعة الأولى من ديوانه المسمى" الشوقيات" ، وتوفي 1932م.[1]

ومن أهم مؤلفاته:[2]

_ ديوان الشوقيات 1898م

_ آداب العرب 1911م

_ كتب للأطفال في جريدة الأهرام 1892م

ب.**كامل الكيلاني:**

ولد بحي القلعة بالقاهرة عام 1897م، وكان والده مهندساً ورياضياً، يملك مكتبة متنوعة من المعارف، تفتحت عينا إبنه على ما فيها من ذخائر الدين والأدب والتاريخ، شارك في الثورات السياسية، خاصة ثورة 1919م وثورات فكرية ، وشهد الصراع بين الثقافة الغربية الوافدة المبهرة بالدعوة إلى التجديد والثقافة التراثية (العربية الإسلامية) المحتمية بالدعوة إلى التأصيل، وكان كارها للصرعات والخلافات مما إنعكس على نشاطه

[1]– د. محمد حسن عبد الله، **قصص الأطفال أصولها الفنية....روادها**، العربي للنشر والتوزيع، د.ط، ص 87.

[2]– المرجع نفسه، ص 87.

الأدبي فيما يتعلق بقصص الأطفال بصفة خاصة، توقفت أعماله وجهوده بوفاته عام 1959م .[1]

ومن أهم مؤلفاته :[2]

_ السندباد البحري، علاء الدين، تاجر بغداد المستمدة من ألف ليلة وليلة,

_ مكتبة الأطفال بقلم كامل الكيلاني

_ الأمير الحادي والخمسون المستوحاة من قصة يوسف عليه السلام

_ عجائب الدنيا الثلاث مستوحاة من قصة موسى عليه السلام

[1]– المرجع نفسه، ص 105_106.

[2]– المرجع نفسه ، ص 106_107_108.

الفصل الثاني : تحليل بروب للقصص الشعبية الموجهة للطفل _ نماذج مختارة _

المبحث الأول: نبذة عن حياة فلادمير بروب

1. نشأته وثقافته:

فلادمير بروب Vladimir Proppe من مواليد 29 أفريل 1895م بسان بطرسبورغ الإمبراطورية الروسية، روسي الجنسية، والديه من الفلاحين الأثرياء، درس بجامعة بطرسبورغ تخصص في اللّغة الروسية و الألمانية، بعد التخرج قام بتدريس اللّغتين في مدرسة ثانوية ثم مدرساً جامعياً للغة الألمانية، كما تخصص في الفلكلور الروسي والتراث الشعبي وباحث في تحليل العناصر الهيكلية الأساسية لحكايات شعبية روسية.

أصبح عضو في جامعة لينينغراد وهيئة التدريس عام 1932 وبعد عام 1938 ترأس قسم الفلكلور حتى أصبح جزءاً من قسم الدب الروسي، ظل في هيئة التدريس حتى وفاته في عام 1970.

إضافة إلى أن بروب لم ينل الشهرة التي كان يصبوا إليها إلا في أواخر حياته، رغم إنتمائه للمدرسة البنيوية وإشتهاره في دراسة بنية الحكايات الروسية الطريفة بأصغر مكوناتها [1].

[1]– ويكيبديا، موسوعة، https ://ar.wikipidia.com.

نشأ بعيداً عن عائلته فوالده درس اللّغة الألمانية ومع بداية الحرب العالمية الأولى شارك فيها بشكل مباشر حيث عمل كممرض، وبعد حرب أكتوبر إنتقلت عائلته للعيش مؤقتاً في المزرعة ومع ذلك زار بروب والديه عدة مرات في عام 1919 توفي والده بعد مرض طويل وبعد الجنازة مكث لبعض الوقت في العمل على الأرض في المزرعة إلا أنه لم يدم ذلك طويلاً فقد حصل على وظيفة كمدرس في قرية صغيرة المسماة حاليا كراسنوارميسك لكن سرعان ما عاد لعائلته عام 1929 التي إنتقلت إلى مزرعة ستالين الجماعية .

2. أعماله الأدبية :

كان لفلادمير بروب عدة أعمال ناجحة خاصة بعد ترجمة معظمها لعدة لغات، فنجد من أشهر كتبه الرئيسية **مورفولوجيا الحكاية** عام 1928 رغم أنه يمثل إختراق في كلا من الفلكلور وعلم التشكيل المورفولوجيا، لم يلاحظ بشكل عام في الغرب حتى تمت ترجمته في عام 1958، وتم إستخدام مورفولوجيته في التربية الإعلامية وتطبيقه على أنواع أخرى من السرد سواء كان ذلك في الأدب أو المسرح أو الأفلام والمسلسلات التلفزيونية أو الألعاب وما إلى ذلك، وعلى الرغم من أن بروب طبقها على وجه التحديد على عجائب الحكاية الخرافية، وإلى جانب مورفلوجية الحكاية هناك كتاب له بعنوان مورفلوجية القصة وغيرها مثل:

_ الجذور التاريخية للحكاية العجيبة 1946، تمت ترجمته إلى الانجليزية عام 1949 والاسبانية عام والاسبانية عام 1974، والفرنسية والرومانية واليابانية عام 1983.

_ أغنية ملحمية روسية عام 1955 و1958، وأغاني شعبية عام 1961.

_ الأعياد الزراعية الروسية عام 1963 تمت ترجمتها إلى الفرنسية عام 1987.

_ أوديب في ضوء الفلكلور تمت ترجمته إلى الإيطالية عام 1975.

_ ومورفولوجية الحكاية تمت ترجمتها إلى الإنجليزية عامي 1958 و1968، كما إلى الإيطالية والبولندية عام 1966 والفرنسية والرومانية عام 1970 والاسبانية عام 1971، والألمانية عام 1975.

كما نشر بعض المقالات أهمها :

_ الشجرة السحرية على القبر

_ ولادة رائعة

_ طقوس الضحك في الفلكلور

كلها طبعت لأول مرة في مراجعات متخصصة وأعيد نشرها في عام 1976، ونشر له كتابين بعد وفاته هما: مشاكل الكوميديا والضحك عام 1983 والحكاية الروسية عام

1984، حيث بقي الكتاب الأول غير مكتمل والثاني هو إصدار الدورة التي قدمها في جامعة لينينغراد[1].

المبحث الثاني : تحليل بروب لقصة " الإوازات(البجعات) "

قصة الإوزات البجعات " :

صنفت من بين القصص المجهولة المؤلف ومن القصص الشعبية الأكثر شيوعاً وإختلفت رواياتها إذ يمكننا أن نجدها على عدة صيغ حسب الراوي لها، وقد قام الأخوة " **جريم** " بإدراجها في كتاب " حكايات شعبية " .

وهنا حاول بروب تفكيك هذه القصة بالمعنى الحرفي، كاملة إلى أجزائها المكونة كونها قصة من نسق واحد، كما أظهر وظيفة وحقل عمل كل شخصية في القصة وذلك حسب الجدول التالي :

الوظائف	الشخصيات
1_ حالة بدئية	كان عجوزان يعيشان معاً وكان عندهما إبنة وإبن صغير جداً (1)
2_ خطر معزز بالوعود	" إبنتي يا إبنتي قالت الأم نحن ذاهبان إلى العمل وسوف نعود إيك بخبزة صغيرة ونخيط لك فستاناً جميلاً، وسنشتري لك منديلاً صغيراً، كوني عاقلة راقبي أخاك ولا تغادري البيت (2)

[1]– المرجع السابق نفسه .

3_ إبتعاد الأبوين	ومضى العجوزان (3)
4_ تجاوز الخطر بدافع	نسيت البنت ما قالا لها (4)
5_ تجاوز الخطر	فوضعت أخاها على العشب تحت النافذة وجرت خارج البيت مستسلمة للتنزه واللعب (5)
6_ إساءة = إختطاف	فانقضت إوزات _ بجعات_ على الصبي الصغير، وأمسكت به وحملته على أجنحتها (6)
7_ عنصر أول (مواز) للإعلان عن الإساءة	وعادت الفتاة الصغيرة لتكتشف أن أخاها قد إختفى (7)
8_ تفاصيل، عناصر أولية للتثليث	فأطلقت صرخة، وركضت هنا وهناك، ولكنه لم يكن له أثر وكانت تنادي، وتبكي بحرقة وتندب وهي تفكر بتأنيب أبيها وأمها، ولكن أخاها لم يكن ليجيب (8)
9_ الخروج من البيت وبدء البحث	ثم راحت تَعّدُو في الحقول (9)
10_ ولما لم يكن هناك من طالب في هذه القصة يعلن مسبقاً عن الإساءة، فقد إنتقل هذا الدور بشيء من التأخير فالمعتدي _ بظهوره للحظة _ يعلن عن الإساءة (ربط)	فلمحت في البعيد الإوزات البجعات وهي تتوارى خلف غابة مظلمة، وكانت الإوزات البجعات قد كونت لنفسها – منذ زمن بعيد – سمعة رديئة حيث كانت تسبب الكثير من الأضرار وتسرق الأطفال الصغار، وأدركت الفتاة أن الإوزات البجعات قد حملت أخاها الصغير، فركضت في إثرها (10)
11_ ظهور المانح على المسرح(شكل عياري لهذا الظهور)فالبطل يلاقيه بالصدفة	وكانت الفتاة تعدو وتعدو حتى وجدت نفسها أمام موقد (11)
12_ حوار مع المانح(موجز جداً) ووضع	"موقد يا موقد قل لي إلى أين كانت

موضع الإختبار	الإوزات ذاهبات؟" _ إن أكلتي فطيرتي الصغيرة من الشعير أخبرتك بالأمر (12)
13_ جواب وقح : رد فعل سلبي من البطل (إخفاق في الإختبار)	أوه نحن لا نأكل في بيت أبي حتى فطائر القمح الصغيرة.(13)
14_ تثليث، تكرار عنصران مرتين وفي المرة الثالثة لا حصول على المكافأة	(ويلي ذلك لقاء مع الشجرة التفاح والنهر، عروض مماثلة، ووقاحة مماثلة في الايجابات (14)
15_ ظهور مساعد معترف بالجميل على المسرح	وكانت الفتاة ستقضي وقتها راكضة في الحقول تائهة في الغابة لو لم يسعفها الحظ بالوقوع على أحد القنافد (15)
16_ المساعد في حالة عجز ولكنه لا يسترحم	وتملكتها الرغبة في أن تسدد له له برجلها إحدى الضربات (16)
17_ الإبقاء حياة المساعد	ولكنها خشيت من الوخز (17)
18_ حوار (عنصر الربط)	وسألت : " قنفد يا قنفد ألم ترى أين كانت الإوزات ذاهبات ." (18)
19_ القنفد المعترف بالجميل يدل البطل على الطريق	من هنا قال (19)
20_ سكن المعتدي	فركضت إلى حيث أشار، وشاهدت بيتا صغيراً يقوم على ساقي دجاجة ويدور على نفسه (20)
21_ وصف المعتدي	وفي البيت الصغير كانت بابا ياقا بخطمها المزرق، وقدمها الفخارية (21)
22_ ظهور الشخصية موضع البحث على خشبة المسرح	وكان أخو الفتاة هناك يجلس على أحد المقاعد (22)
23_ الذهب إحدى السمات المميزة الثابتة للشخصية موضع البحث	ويلعب بتفاحات ذهبية (23)

24_ إختطاف مضاد لموضوع البحث عن طريق القوة أو الحيلة	وعندما أبصرته أخته دخلت متسللة وأمسكت به، وحملته معها (24)
25 _ العودة غير معلنة ولكنها مضمنة تضمينا	وعندما أبصرته أخته دخلت متسللة وأمسكت به، وحملته (25)
26_ مطاردة على شكل طيران في الأجواء	ولكن الإوزات طارت في إثرها (26)
27_ وضع البطل تشكل جديد ومثلث موضع الإختبار، و رد فعل إيجابي من البطل هذه المرّة، فالشخصية التي تضع البطل موضع الإختبار تضع نفسها تحت تصرفه، فتنقذه من مطارديه	وكادت ان تلحق بها، فأين تختبئ يا ترى؟ (ومرة أخرى نشهد تثليثاً لوضع البطل موضع الإختبار من طرف الشخصيات نفسها لنجدة الفتاة، فالنهر وشجرة التفاح والموقد كلها تخبئها(27). وتنتهي الحكاية بعودة الفتاة إلى أبيها.

إن تحليل القصص ضرورة لابد منها ذلك بتفكيكها لعناصرها المكوّنة كما سبق وذكرنا، فهذه الأجزاء المكوّنة الأساسية ماهي إلا وظائف الشخصيات يضاف إليها عناصر الربط والدوافع ولأشكال دخول الشخصيات إلى المسرح مكان خاص، إضافة إلى عناصر ومكملات نعتية كالبيت الصغير ل" بابا ياقا " أو قدميها الفخاريتين، كلها عناصر لا تحدد بنية القصة وحسب وإنما القصة في مجملها .

ولنتخيل الآن كافة القصص قد تم تحليلها بهذه الطريقة وأن كل تحليل قد أفضة إلى تصويرة مماثلة، فإلى أين ينتهي كل ذلك؟. سنقول في بادئ ذي بدء إن التقطيع إلى

أجزاء مكّونة هو بشكل عام بالغ الأهمية في كافة العلوم، ولقد رأينا أن القيام بمثل ذلك _فيما يتعلق بالقصة_ لم يكن ممكناً بالموضوعية المنشودة حتى الآن [1].

فهذه نتيجة أولى واسعة المدى في تحليل القصص وكما سيكون على العلوم الأخرى، ولكنه _ فضلاً عن ذلك _ فإنه في وسعنا المقارنة بين هذه التصورات، وعند ذلك يمكن العثور على حلول لعدة قضايا بقيت عرضاً ومُرَّ عليها مرور الكرام من قبل علوم أخرى .

المبحث الثالث: تحليلات نموذجية لقصص أكثر تعقيداً لفلاديمير بروب :

1. تحليل قصة بنسقين وإساءة واحدة تعقد الحبكة، ويمر بسطها بمعركة مع المعتدي وانتصار البطل :

رجل وزوجته وابنهما وابنتهما (حالة بدئية)، يذهب الإخوة للعمل في الحقول (رحيل أفراد العائلة الأكبر سناً)، يطلبون من أختهم أن تحمل لهم غذائهم (طلب= شكل معكوس من اشكال الحضر) وعلى طول المسار يرمون بالنجارة على الأرض (وبهذه الطريقة يقدّمون للتنين معلومات عن البطل) يقوم التنين بنقل النجارة من مكانها (خديعة المعتدي التي تهدف إلى تضليل الضحية) ، تمضي الفتاة بغذائها إلى الحقول (تلبية الطلب)، تسلك الطريق الخاطئ(رد فعل البطل على أفعال المعتدي الخادعة)، يقوم

[1]– فلاديمير بروب، موفولوجية القصة ، شراع الدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 1416هـ/1996م، ص 120.

التنين بإختطافها (إساءة = اختطاف)، يأخذ الأخوة علماً بالأمر ويمضون بحثاً عن أختهم (رد فعل البطل)، يقول الرعاة: " كلوا الثور الأكثر سمنة " (وضع البطل موضع الإختبار من طرف المانح) يعجز الإخوة عن أكل الثور (رد فعل سلبي من البطل المزيف)، و يحدث الشيء نفسه إذ يعرض أحد الرعاة عليهم أن يأكلوا خروفاً، كما يعرض راع آخر خنزيراً برياً(رد فعل سلبي). يقول التنين: " كلوا إثنى عشر ثوراً " (وضع من جديد موضع الاختبار، تقوم به شخصية أخرى)، ومرة أخرى يعجز الإخوة عن ذلك فيرمى بهم تحت حجر (عقاب يحل محل المكافأة).

ولادة " بوكاتيفوروشيك " (تدحرجي يا حبة البزلاء الصغيرة)، وتقص عليه أمه قصة المصيبة التي حلت (الإعلام بالمصيبة) يمضي البطل للبحث (رد فعل البطل) يضعه الرعاة والتنانين أمام نفس الإختبارات (وضع البطل موضع الإختبار ورد فعله ويبقى الإختبار دون نتائج في ما يخص سير الحدث)، معركة مع التنين وإنتصار البطل ثم إطلاق سراح الأخت والإخوة (إصلاح الإساءة) عودة [1].

2. تحليل قصة بأربع أنساق :

ملك وابنه (حالة بدئية) يوجه الملك أمراً بالقبض على أحد آلهة الغابة وتوسل إله الغابة إلى الأمير من أجل أن يطلق سراحه (طلب السجين الذي ألقي عليه القبض) يلبي الأمير الطلب (رد فعل البطل) يعد إله الغابة بمساعدته (خطر معزز بوعود) يطرد

[1]– فلاديمير بروب، مورفولوجية القصة، ص 157.

الملك إبنه (طرد) ويخصه بوصيف (ظهور المتعدي أو صانع الإساءة على المسرح) ، يقوم بخداع الأمير على الطريق (خديعة ورد فعل البطل) ويسلبه ثيابه ويدّعي أنه إبن ملك مصحوب بخادم (خيانة) يصل الأمير على هيئة طباخ، وبرفقته وصيفه إلى عند ملك آخر (وصول متنكر) وسوف نهمل حلقة غير ذات شأن ولا علاقة لها بلحْمَة الرواية .

يظهر إله الغابة وتقدم بناته للأمير هدايا سحرية: غطاء مائدة ومرآة وشبابة (تداول الأدوات السحرية) ، (تعجب) الأميرة بالأمير (والأمر هنا لا يتعلق الأمر بوظيفة وإنما بالتمهيد للتعرف المقبل، يطالب أحد الوحوش بالزواج من الأميرة بصفة التهديد (التهديد بالزواج القسري) يطلق الملك نداء ويمضي الأمير والوصيف لنجدة الميرة ويظهر إله الغابة ويقدم للأمير شرابا يمنح القوة، وحصاناً وسيفاً (منح أدوات سحرية) يتغلب على التنين (معركة وإنتصار) يطلق سراح الأميرة (إصلاح الإساءة) وعودة تقبل الأمير على الملأ (عناصر أوّلية من الوسم على شكل قبلة)، يدعي الوصيف أنه هو الذي تغلب على الوحش، ويطالب بيد الأميرة (إدعاءات البطل المزيف).

تتظاهر الأميرة بالمرض وتطلب الدواء (حاجة وإرسال البطل) إنها إحدى حالات الدلالة المزدوجة للوظيفة الواحدة ونستطيع أن نعدّ هذا عرض لمهمة صعبة، ويمضي الأمير ووصيفه على ظهر مركب (وضع البطل الحقيقي و البطل المزيف موضع إختياري).

يقوم الوصيف بإغراق الأمير (خيانة) ويكون في حوزة هذا الأخير مرآة تعطي إشارة الخطر (خبر الإساءة) تمضي الأميرة لنجدته و يمنحها إله الغابة شبكة (تداول الأداة السحرية) تقوم بإخراج الأمير من الماء (إصلاح الإساءة _ وبعث) عودتها إلى الديار، وتروي كل ما حدث (كشف القناع عن البطل المزيف) يتم اكتشاف الأمير الأمير الحقيقي (تعرّف) يطلق الرصاص على الوصيف (عقاب) ثم زواج وبانتهاء النسق الأخير ينتهي النسق السابق [1].

يرغبان في الحصول على سيفين (تداول الأداة السحرية) تسمح لهما والدتهما بالرحيل (الابتعاد) وينطلقان، يلتقيان عجوزاً يطرح عليهما أسئلة (وضع البطلين في اختبار للمرة الثانية) يجيبان بتهذيب ويعطى لكلا منهما حساماً (وفيما مضى تبين أن الحسامين اللذين صنعهما الحدادون كانا رديئين _ تثليث _ ويعودان إلى ديارهما، وهذا النسق يضاعف النسق الأول ويمكن أن يعدّ تكراراً له .

يرحل الأخوان عن ديارهما وعمود إرشاد يتنبأ بتتويج على طريق وموت على طريق أخر (التنبؤ)، يتبادل الأخوان منديلين سيقطران دماً إما حلت مصيبة بالأخ الغائب (تداول أداة مؤشرة) ويفترقان (فراق يسلك البطلين طريقين مختلفين)، ومصير الأخ الأول أنه يتابع طريقه ويصل إلى مملكة أخرى ويتزوج من إحدى الأميرات (زواج)، وفي سرج

[1]– فلاديمير بروب، مورفولوجية القصة، ص 159_160 .

حصانه يعثر على زجاجة ملأى بالماء الحي الشافي (اكتشاف أداة سحرية)، يتم الحصول على الأداة السحرية مسبقاً، وهذا ما سيأتي بسطه فيما بعد .

يصل الأخ الثاني إلى مملكة يلتهم التنين فيها الناس وها قد حان دور بنات الملك لكي يلتهمهن (تهديد بالالتهام)، خروج البطل للقاء التنين وثلاث معارك ضد التنين(انتصار) يتعرض البطل في المعركة الثالثة لجرح تضمده الأميرة (ظهور البطل المزيف)، وبعد المعركة الثالثة يأتي البطل إلى القصر (مرحلة الربط)، وتُعرّف عليه يده المضمدة (تعرُّف)، يكشف القناع عن البطل المزيف(اكتشاف) يعاقب (عقاب) ثم زواج البطل مع الأميرة (زواج) .

يذهب الأخ الثاني للصيد (ابتعاد) وفي أحد البيوت في وسط الغابة تسعى فتاة فائقة الجمال إلى اجتذابه قريبا منها(خداع المعتدي لقتل البطل)، يستسلم البطل للخديعة وتتحول الفتاة إلى لبوة وتلتهمه(قتل وهذا في نفس الوقت انتقام للتنانين المقتولة في النسق السابق، إذ يتبين أن الفتاة أخت التنانين) المنديل في حوزة الأخ يعطيه إشارة المصيبة (خبر الإساءة) يخرج الأخ لإصلاح الأمر، سفر في الجوّ على ظهر حصان سحري (تداول الأداة السحرية) الفتاة اللبوة تحاول أن تغريه، لا ينقاد للإغراء وإجبارها

على تجشوء أخيهن ثم يعيد إليه الحياة (بعث)، يعفو عن التنينة، وللقصة نهاية فريدة فالتنينة التي تركت حية تمزق الإخوة إرباً إرباً [1].

وهذه الجملة من القصص صنفت من ضمن القصص الشعبية المجهولة المؤلف بعضها جمعت في كتاب واحد وأخرى متطرقة ومن بين الكتب التي جمعت هذه القصص نجد" **الحكايات الخرافية** " الذي قام في الإخوة " **جريم** " بحصد وشمل قصص خرافية مجهولة المؤلف، إضافة لعدة كتب تناولت هذا النوع إضافة إلى الأساطير والأمثال الشعبية .

[1]– فلاديمير بروب، موفولوجية القصة، 162_164 .

الخاتمة :

وفي ختام بحثنا هذا توصلنا لمجموعة من النتائج نذكرمنها:

- ✓ القصص الموجهة للطفل عالم تربوي في تلقين الطفل اللغة وإكسابه ثقافة واسعة .
- ✓ ميل الطفل لسماع القصص إشباعاً لرغباته وميولاته للمعرفة وحب الاطلاع .
- ✓ أدب الطفل يحمل قيم سامية للطفل والتي تتوارى جيل عن جيل.
- ✓ أدب الطفل فضاء واسع من المعرفة والعلم .
- ✓ أدب الطفل عالم التشويق والمغامرة بالنسبة للطفل .
- ✓ القصص الشعبية بما تحمله من خرافة أحياناً وواقع وعبر تخلق أحيانا الشعور بالمسؤولية لدى الطفل فيقوم بمحاكاة الشخصيات .
- ✓ دائماً ما يسعى الطفل إلى تقليد أصوات وحركات وأفعال من هم حوله كذلك يحدث بالنسبة للشخصيات في القصص .
- ✓ للقصة أساليب تربوية يمكن الاستعانة بها لتحقيق أهداف تربوية إسلامية .
- ✓ أدب الطفل وخاصة القصص تزرع حب الخير في نفس الأطفال وتنفره من كل ماهو قبيح ومسيء في نفس الوقت .
- ✓ بساطة هذا الأدب من حيث الكلمات والعبارات والمعاني التي يحملها .
- ✓ من خلال الفصل التطبيقي استنتجنا أنه يمكن تفكيك القصص بكل مكوناتها بطرق بسيطة من خلال الوظائف التي أتى بها بروب .

- ✓ القصص جملة من العبر والدروس لابد من الإقبال لها حتى من الفئة الكبيرة(الكبار) وليس الصغار فقط .
- ✓ التحليل المورفولوجي يمكن تطبيقه على مختلف العلوم وليس فقط القصص و الحكايات .

ويبقى هذا البحث شيئا قليلاً وبسيطاً بالنسبة لهذا الأدب الذي ذكرنا أنه فضاء واسع لا يمكن تحديده في بضعة أسطر ونرجوا أن يكون هذا العمل نورا وسراجا لكل باحث وطالب علم والحمد لله رب العالمين .

قائمة المصادر والمراجع :

أولاً : القرآن الكريم برواية ورش.

ثانياً : المصادر والمراجع :

1. أحمد زلط، **أدب الطفل العربي دارسة معاصرة في التأصيل والتحليل**، دار هبة النيل للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 1998م .
2. أحمد زلط، **أدب الطفولة أصوله وإتجاهاته ووسائطه ونماذجه**، دار النشر الدولية، ط1، 1429هـ/ 2008م .
3. أحمد نجيب، **أدب الأطفال علم وفن**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 1991م .
4. إسماعيل عبد الفتاح، **أدب الأطفال في العالم المعاصر(رؤية نقدية تحليلية)**، مكتبة دار العربية للكتاب، مدينة نصر، القاهرة، ط1، 2000م .
5. أمل حميدي دكاك، **القصة في مجالات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال إجتماعيا**، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ط1، 2012م .
6. أنور عبد الحميد موسى، **أدب الأطفال... فن المستقبل**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2010م .
7. باسم حوامدة وسليمان محمد قزازة، **وسائل الاعلام والطفولة**، دار جرير، ط2، 1427هـ/2006م .

8. حسن شحاتة، **أدب الطفل العربي دراسات وبحوث**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2.

9. ربحي مصطفى عليان، **أدب الأطفال**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2014م .

10. زهدي محمد عيد، **مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011م .

11. سعد أبو رضا، **النص الأدبي للأطفال أهدافه ومصادره وسماته**، دار البشر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1993م .

12. سعيد عبد المعز علي، **القصة وأثرها في تربية الأطفال**، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2006م .

13. سمير عبد الوهاب أحمد، **أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية**، دار الميسرة، عمان، ط4، 1435هـ/2014م .

14. سمير عبد الوهاب أحمد، **قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العلمية**، دار الميسرة، عمان، ط1، د.ت .

15. عبد الفتاح أبو معال، **أدب الأطفال**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 1998.

16. عزوزي أحمد، **الرمز ودلالته في القصة الشعبية الجزائرية**، دار ميم للنشر، الجزائر، ط1، 2013م .

17. عزيزة مريدن، **القصة الشعرية في العصر الحديث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر .

18. على سامي الحلاق، **المرجع في تدريس مهارات اللّغة العربية وعلومها**، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، د.ط، 2012م .

19. علي الحديدي، **في أدب الأطفال**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط5، 1989م .

20. العيد جلولي، **قصص الأطفال بالجزائر دراسة في الأدب الجزائري الموجه للطفل**، دار الإرشاد، الجزائر، د.ط، 2013م .

21. فلاديمير بروب، **مورفولوجية القصة**، شراع للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 1416هـ/ 1996م .

22. كمال الدين حسين، **مقدمة في أدب الطفل**، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، د.ط، 2000م .

23. محمد السيد حلاوة، **الأدب القصصي للطفل**، مؤسسة حورس الدولية، مصر، د.ط، د.ت .

24. محمد حسن برغيش، **أدب الأطفال وسماته**، مؤسسة الرسالة، ط3، 1998م .

25. محمد حسن عبد الله، **قصص الأطفال أصولها الفنية... روادها**، العربي للنشر والتوزيع، د.ط، د.ت .

26. محمد حسين الحسيني الجيلالي، **تلخيص الذهب من لسان العرب**، عشتار للإستثمارات الثقافية، عمان، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1، 2014م .

27. محمد فؤاد الحوامدة، **أدب الأطفال فن وطفولة**، دار الفكر، عمان، ط1، 1435هـ/2014م .

28. مصطفى صادق الحوبني، **حول أدب الأطفال**، منشأة المعارف بالاسكندرية، د.ط، د.ت .

29. ممدوح القديري، **أدب الطفل العربي بين الحاضر والمستقبل**، الحضارة العربية، ط1 .

30. نبيلة إبراهيم، **أشكال التعبير في الأدب الشعبي**، دار مكتبة ريب للطباعة، القاهرة، ط3، د.ت .

31. نجلاء بشور، **أدب الأطفال العرب**، مركز الدراسات الوحدة العربية، د.ط، د.ت .

32. نجيب الكيلاني، **أدب الطفل في ضوء الإسلام**، مؤسسة الرسالة الناشرون، لبنان، ط4، 1997م .

33. هادي نعمان الهيتي، **أدب الأطفال فلسفته وفنونه ووسائطه**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، د.ط، 1976م .

ثالثاً : المعاجم :

1. إبن منظور، **لسان العرب**، دار بيروت، د.ط، د.ت، م1، مادة(أدب).
2. كافي الكفاة الصاحب إسماعيل بن عباد، **المحيط في اللّغة**، تح الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب بيروت ط1، 1994م، ج9، باب الثلاثي الصحيح، مادة (الطفل) .

رابعاً : المذكرات والرسائل الجامعية :

1. أحلام بن شيخ نقلا عن الأزهري، **البنية السردية في القصة الجزائرية الموجهة للطفل**، مذكرة تخرج لمتطلبات نيل شهادة الماجستير، مخطوطة في الأدب العربي، بسكرة، 2004م .
2. أماني أحمد غنيم، **المضامين التربوية في رواية ثمانون عاما بحث عن مخرج في ضوء الدور التربوي لأدب الأطفال**، بحث لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2007 .

3. زعيمة لامية، **التراث العالمي في قصص الحيوان الموجهة للطفل الجزائري**، مقارنة سميائية، رسالة بحث مقدمة لنيل شهادة الماجستير .

4. فطيمة خيضاوي، خيرة تباكو، **فاعلية القصة الموجهة للطفل الجزائري قصة " يوم الربيع "** ، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر.

5. هاجر ظريف، **الشخصية في أدب الطفولة بالجزائر، أحمد خيّاط _ أنموذجا _** ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير مخطوطة، قسم اللّغة والأدب العربي، كلية الآداب واللّغات، جامع سطيف 2، الجزائر، 2015م .

خامساً : مواقع إلكترونية :

1. وكيبيديا موسوعة، **http://.ar.wikipédia.com**

فهرس الموضوعات

الإهداء

شكر وعرفان

مقدمة

مدخل.....3

الفصل الأول : أدب الأطفال

1. **أدب الأطفال (أهميته، أهدافه، وفنونه)**

1. أهمية أدب الأطفال.....12

2. أهداف أدب الأطفال..... 14

3. فنون أدب الأطفال.....16

2. **قصص الأطفال (أهميتها، أهدافها، أنواعها)**

1. أهمية قصص الأطفال.....20

2. أهداف قصص الأطفال.....22

3. أنواع قصص الأطفال.....23

3. القصة الشعبية في التراث الغربي والتراث العربي وأهم روادها

1. القصة الشعبية في التراث الغربي.....28

2. القصة الشعبية في التراث العربي.....30

3. أهم رواد القصة الشعبية.....31

الفصل الثاني: تحليل بروب للقصص الشعبية الموجهة للطفل _ نماذج مختارة_

1. نبذة عن حياة فلاديمير بروب

1. نشأته وثقافته 34

2. أعماله الأدبية.....35

2. تحليل بروب لقصة " الإوزات– البجعات – "

1. توزيع الوظائف على الشخصيات.....37

3. تحليلات نموذجية أكثر تعقيداً لفلاديمير بروب

1. قصة بنسقين وإساءة واحدة..... 41

2. قصة بأربعة أنساق.....42

3. قصة ببطلين.....45

الخاتمة

قائمة المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات